



نَقْلًا مِمَّا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، سيّما بقیة الله في الأرضين الحجة ابن الحسن المهديّ عليه السلام واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين، من الآن إلى يوم الدين.

لقد أولى مركز العلامة الحليّ لإحياء تراث حوزة الحلة العلميّة منذ تأسيسه اهتماماً خاصّاً بحوزة الحلة الفيحاء، وحاول تسليط الضوء على خفايا تاريخها، والتعريف بخبايا تراثها المغمور في زوايا المكتبات، من خلال تحقيق ونشر آثارها، وتقديم دراساتٍ علميّة معمّقة، ورفد المكتبة الإسلاميّة وتزويدها بأحدث البحوث وأنقن الدراسات ذات الصلة بها.

وكان من جملة نشاطات المركز إقامة مؤتمراتٍ علميّةٍ دوليّةٍ عن أبرز شخصيات الحلة، وأمع نجومها في سماء العلم والمعرفة، فوقع الاختيارُ أولاً على العلامة الحليّ عليه السلام؛ لأنه - بلا شك - أعظم شخصيّةٍ شهدتها حوزة الحلة العريقة، حيث بلغت دورتها إبان زعامته للطائفة الحقة، ورئاسته للحوزة العلميّة الشيعيّة، وعدم استيفاء حقه من الدراسات والبحوث والمقالات كما يليق بشأنه، إذا ما قارناها بما خلفه من تراثٍ ثرّ، وعطاءٍ زاخِرٍ، ودوره الكبير في مختلفِ الفنون، وشتّى المعارف، من القرآن وعلومه، والفقه وأصوله، والحديث ورجاله، والتأريخ، والعلوم العقلية كعلم الكلام والفلسفة والمنطق، وغيرها.

وقد قام مركز العلامة الحلي رحمه الله بخطوات هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر العلمي على أفضل ما يُرام، وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: جمع كل ما يتعلق بالعلامة الحلي من مخطوط ومطبوع، من مؤلفاته أو ما كُتِبَ عنه، من مقالة وكتاب، أو رسالة وأطروحة.

ثانياً: تشكيل لجان علمية مختصة إضافة إلى الهيئة الاستشارية والعلمية، بهدف تحكيم الكتب والدراسات والمقالات.

ثالثاً: عقد جلسات علمية مع الخبراء والتمرسين، وتداول مختلف الآراء والمقترحات وطرحها على طاولة البحث.

رابعاً: إقامة عدّة ندوات بحثية ومؤتمرات تمهيدية في العراق وخارجه، للتعريف بالمؤتمر، والاستفادة بنحو أشمل من المؤلفين والباحثين.

خامساً: تكثيف الجهود من خلال التعاون مع أهم المراكز والمؤسسات والجامعات المعتمدة، وعقد مذكرات تفاهم علمية، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الطاقات.

وتتوزع نشاطات المؤتمر على المحاور التالية:

أولاً: محور تحقيق التراث

ويشتمل على أمرين:

أ. تحقيق مصنفات العلامة الحلي رحمه الله، وإصدارها على شكل موسوعات متعددة حسب اختلاف العلوم، وعدة منها تُطبع لأول مرة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأمانة العامة للمؤتمر قامت بجمع أكبر عدد ممكن من مخطوطات مصنفاته، وتقييمها وتحكيمها، والاستفادة من أقدمها وأثمنها في التحقيق، كما تم الرجوع إلى نسخة الأصل بخط المصنف في بعض المصنفات، أو ما استُسخ منها، أو ما كان عليها خطه وإجازته، وبذلك فقد تفادينا السقطات والأخطاء والإشكالات

الكثيرة التي وقعت فيها الطبعات السابقة.

وقد بذلنا جهوداً مضمينةً في تحقيق هذه المصنّفات، من استحصالِ مخطوطاتها من شتى المكتبات في مختلفِ دولِ العالم - نحو العراق وإيران وتركيا والحجاز وإيرلندا وأمريكا وبريطانيا والهند - وتحقيقها على أقدم النسخ، وإدراج حواشيها، واستجلاءِ نصوصها المغلقة من خلال إعرابها ووضع هوامش توضيحيةٍ عليها.

ب. تحقيق مصنّفات علماء الحلة التي ألفت على هامش مصنّفات العلامة الحليّ رحمته الله، شرحاً أو تعليقاً أو اختصاراً أو نحو ذلك، وطُبِع أغلبها لأول مرة. فلا شك أن كثيراً من مصنّفاتِه كانت من النصوصِ الدراسية في الحوزات العلمية، وقد هيمنت مصنّفاتُه على الحوزة إلى يومنا هذا، حتى زحرت بالشروح والحواشي عليها، ممّا لم يُعهد مثله.

ثانياً: محورُ البحوث والمقالات

ونظراً لتعدد العلوم والمعارف لدى العلامة الحليّ رحمته الله فقد تمّ تقسيم المقالات حسب العلوم، ترأس كل قسم لجنة علمية مختصة؛ لغرض تحكيم المقالات ورفع مستواها العلمي، وهي عبارة عن عشرة أقسام: علوم القرآن، والحديث والرجال، والفقه، والأصول، والكلام، والفلسفة، والمنطق، والتاريخ، والعلوم الإنسانية، والتراث.

وقد حاولنا استيفاء المقالات لكافة جوانب تراث العلامة الحليّ رحمته الله، واستكتاب الباحثين في أهم نظرياته وآرائه، وجميع معالم مدرسته ومنهجه في العلوم.

ثالثاً: محورُ الكتب والدراسات

وقد تمّ تأليف كتاب أو أكثر - حسب الحاجة البحثية - عن كل علم من العلوم، وإصدار أهم الدراسات والكتب عن العلامة الحليّ رحمته الله، بعد تحكيمها وتقويمها علمياً ولغوياً.

رابعاً: محورُ الترجمة

تمت ترجمة أهم ما كتبه عن العلامة الحليّ رحمته الله من اللغات الأخرى - كالإنجليزية

والفارسيّة - إلى العربيّة، بعد استقصائها وتحكيمها.

والجدير بالذكر أنّ جميع إصدارات المؤتمر - بجميع محاوره - راجعها خبراء متخصصون في المركز، من جميع النواحي العلميّة.

خامساً: محور الإعلام

وقد اشتمل على جهودٍ مختلفةٍ، أهمُّها إعدادُ فلمٍ وثائقيٍّ علميٍّ عن العلامة الحليّ كلمة الأمانة العامّة، بعد دراسةٍ تاريخيّةٍ وجغرافيّةٍ شاملةٍ.

ولا يطيّب لنا في الختام إلا بأن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من ساهم في إقامة المؤتمر، ونخصّ بالذكر المتولّي الشرعيّ للعتبة الحسينيّة المقدّسة فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (حفظه الله ورعاه).

والشكرُ موصولٌ للجهات المشاركة في المؤتمر من المؤسسات والمراكز والجامعات العلميّة، والمكتبات الإسلاميّة، خاصّةً مكتبات العتبات المقدّسة، والأساتذة الأفاضل في اللجان العلميّة، والكوادر الفنيّة في الأمانة العامّة، والعاملين في مركز العلامة الحليّ بمختلف فروعِهِ، وجميع الأيدي المساهمة في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتسّع الوقت لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا كلّ الشكر والتقدير.

﴿وَأٰخِرُ دَعْوَانَهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ﴾

الأمانة العامّة لمؤتمر العلامة الحليّ الدولي

مركز العلامة الحليّ لإحياء تراث حوزة الحلة العلميّة

التابع للعتبة الحسينيّة المقدّسة



مقدمة التحقيق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل بريته، وأشرف خليقته، محمد وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين، إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنَّ المتَّبِعَ لمؤلِّفاتِ العَلامَةِ الحليِّ - الحسن بن يوسف بن المطهَّر (ت ٧٢٦هـ) - يجدها كثيرة قيِّمة، متَّصِفة بالتنوُّع؛ باعتبار تعدُّد العلوم التي كتب فيها، فضلًا عن امتيازها بالدقَّة العلميَّة الرصينة، ومنهجيتها المنظَّمة، وكان لها الدور الأساس في إيجاد الحركة العلميَّة آنذاك حتَّى الآن، فكانت وما زالت محطَّ أنظار العلماء تدريسًا وشرحًا وتعليقًا.

أقوال عن مؤلِّفاتِ العَلامَةِ الحليِّ

قال العَلامَةُ النوري بعد أن بالغ في ثنائه: «ولآية الله العَلامَةِ من المناقب والفضائل ما لا يحصى، أمَّا درجاته في العلوم ومؤلِّفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنها الدفتر، وكلِّمًا أتعب نفسي فحالي كناقل التمر إلى هجر...»^(١).

وقال الشيخ عباس القمِّي: «صنَّف في كلِّ عِلْمٍ كُتِبَ وآتاه الله مِن كلِّ شيء سببًا، قد ملأ الآفاق بمصنِّفاته وعطَّر الأكوان بتأليفاته، انتهت إليه رئاسة الإمامية في المعقول والمنقول»^(٢).

وقال التفريشي: «ويخطر ببالي أن لا أصفه؛ إذ لا يسع كتابي هذا، ذكر

(١) خاتمة المستدرک: ٢ / ٤٠٨.

(٢) الكنى والألقاب: ٢ / ٤٧٧.

علمه وتصانيفه وفصائله ومحامده، وإنَّ كلَّ ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه. له أزيد من سبعين كتاباً في الأصول، والفروع، والطبيعي، والإلهي وغيرها»^(١).

وقال البحراني: «لقد قيل إنَّ وزع تصنيف العلامة على أيام عمره من ولادته إلى موته، فكان قسماً كلَّ يوم كراساً، مع ما كان عليه من الاشتغال بالإفادة والاستفادة، والتدريس، والأسفار والحضور عند الملوك، والمباحثات مع الجمهور، ونحو ذلك من الاشتغال، وهذا هو العجب العجيب الذي لا شك فيه ولا ارتياب».

ونقل بعض متأخري أصحابنا: أنه ذكر ذلك عند شيخنا المجلسي رحمته الله، فقال: ونحن بحمد الله لو عدت تصانيفنا على أيامنا لكانت كذلك، فقال بعض الحاضرين: إنَّ تصانيف مولانا الآخوند مقصورة على النقل، وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث بالعقل، فسلم رحمته الله له ذلك، حين كان الأمر كذلك»^(٢).

وقال السيّد بحر العلوم: «صنّف في كلِّ علم كتباً، وآتاه الله من كلِّ شيء سبباً، أمّا الفقه فهو أبو عُذْره، وخوّاض بحرّه، وله فيه اثنا عشر كتاباً، هي مرجع العلماء وملجأ الفقهاء، وأمّا الأصول والرجال، فإليه فيها تُشَدُّ الرجال، وبه تبلغ الآمال، وهو ابن بجدتها ومالك أزميتها. وله رحمته الله في التفسير والحديث وفنون العربية كتب كثيرة، ذكرها في (الكتابين) ولكن لم يكتحل بشيء منها ناظر العين»^(٣).

(١) نقد الرجال: ٢ / ٧٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٢٦.

(٣) الفوائد الرجالية: ٢ / ٢٥٧ - ٢٨٦.

وقال محسن الأمين العاملي: ((سبق في فقه الشريعة، وألّف فيه المؤلّفات المتنوّعة، من مطوّلات، ومتوسّطات، ومختصرات، فكانت محطّ أنظار العلماء - من عصره إلى اليوم - تدرّيسًا وشرّحًا وتعليقًا...))^(١).

نبذة عن مبادئ الوصول

ومن الكتب المهمة التي أخذت حيزًا كبيرًا هو كتاب ((مبادئ الوصول إلى علم الأصول))، إذ اشتمل على ما لا بدّ منه من مسائل أصول الفقه، وجاء مرتّبًا على فصول، وكلّ فصل على مباحث، ألّفه العلامة رحمته الله بالتّمسّاس تقي الدّين إبراهيم بن محمد البصري^(٢)، أحد تلامذة العلامة المرموقين.

ومن خلال تتبّعنا لفهارس المخطوطات، وجدنا أنّ لهذا الكتاب مائة وأربعة نسخ، موزّعة في مكتبات الجمهورية الاسلامية الإيرانية^(٣) وحدها، ناهيك عن النسخ التي في غيرها من مكتبات العالم.

ولأهميته قام بشرحه عددٌ من العلماء والفضلاء، حتّى وصلت شروحه إلى أكثر من أربعة عشر شرّحًا وحاشية^(٤)، منها^(٥):

١- شرح (خلاصة الأصول) لتلميذ العلامة الحليّ الشيخ علي بن الحسين بن علي الإمامي (حيًا ٧٠٦ هـ)، شرحه في حياة العلامة^(٦).

٢- (غاية البادي) شرح الشيخ ركن الدين محمد الجرجاني (حيًا ٧٢٠ هـ)،

(١) أعيان الشيعة: ٥ / ٣٩٦.

(٢) الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٩ / ٤٤.

(٣) فهرستكان نسخة خطي إيران (فنخا): ٢٧ / ٧٥٧-٧٦٣.

(٤) فهرستكان نسخة خطي إيران (فنخا): ٢٧ / ٧٥٧-٧٥٨.

(٥) ينظر: الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٤ / ٥٢-٥٤.

(٦) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧ / ٢١٣.

وهو الذي بين أيدينا.

٣- شرح السيّد الأجل المرتضى عميد الدين عبد المطلب ابن السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمد بن علي ابن الأعرج الحسيني (ت ٧٥٤هـ).

٤- ٥- شرح حان لولد العلامة فخر المحققين أبي طالب محمد بن الحسن الحلّي (ت ٧٧١هـ)، أحدهما (نهاية المأمول)، وثانيهما (نهاية السؤل)^(١).

٦- شرح (نهاية المأمول) للفاضل المقداد بن عبد الله السيوري الحلّي (ت ٨٢٦هـ)^(٢).

٧- شرح المولى نور الدين علي بن حيدر علي المنعل القمّي (حيّاً ٩٧٤هـ) صاحب (نهاية الآمال) في الرجال.

٨- شرح المولى عبد الواحد التستري، أستاذ القاضي نور الله الشهيد (ت ١٠١٩هـ).

٩- شرح الشيخ فخر الدين محمد علي الطريحي النجفي (ت ١٠٨٥هـ).

١٠- شرح الشيخ حسام الدين بن جمال الدين بن طريح النجفي (ت ١٠٩٥هـ).

١١- شرح صاحب رياض المسائل السيّد علي الطباطبائي (ت ١٢٣١هـ).

١٢- شرح المولى محمد تقّي الهروي (ت ١٢٩٩هـ)، الموسوم بـ (لوامع الأصول)^(٣).

١٣- (الشرح المبين) للعلامة السيّد ميرزا محمد حسين بن مير محمد علي المرعشي الحائري المعروف بالشهرستاني (ت ١٣١٥هـ).

(١) الكتابان حقّقا في مركز العلامة الحلّي.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٦٠ / ١٨.

(٣) المصدر نفسه: ٥٤ / ١٤.

١٤- شرح للشيخ تاج الدين علي بن الحسن بن علي الطبرسي.

الجرجاني في سطور

ركن الدين محمد بن علي بن محمد، الجرجاني الأصل، الأسترابادي المولد والمنشأ، ثم الحلبي، ثم الغروي، فقيه إمامي مفسر، من علماء القرنين السابع والثامن الهجري، وهو الجد الأمي للفاضل المقداد السيوري (ت ٨٢٦هـ).

كان محققاً ومدققاً وجامعاً لشتات الفضائل السامية، وبارعاً في علوم الكلام والمنطق والنحو، ومشاركاً في علوم أخرى^(١).

ولم نقف على أساتيده إلا العلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ) وهو ما أشار به الجرجاني في (إشراق اللاهوت في شرح الياقوت) إلا أن العلامة الحلبي من مشايخه حيث قال: «... وصاحب المناهج شيخنا، دام ظلّه» ويعني بالمناهج كتاب مناهج اليقين وهو من الكتب المهمة للعلامة.

وكذلك وصفه في كتاب (غاية البادي) الذي بين أيدينا بمختلف ألفاظ التعظيم حيث قال: «ولما رأيت شيخنا المعظم، وإمامنا الأعظم، سيّد فضلاء العصر، ورئيس علماء الدهر، المبرّز في فني المعقول والمنقول... الخ».

أما تلاميذه فلا نعرف منهم إلا الشيخ شمس الدين محمد بن صدقة مؤلف كتاب (الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد)^(٢)، فقد ذكر اسمه متصلاً بالجرجاني في أحد نسخ كتاب (غاية البادي) التي ذكر في آخرها انهاء سنذكره عند وصف النسخة الثانية والتي رمزنا لها (ع) في عنوان النسخ المعتمدة في التحقيق.

لم نظفر بوفاته، لكنّه فرغ من كتابه فهرست تصانيفه في المحرم سنة

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ٢١٣/٨، وتكملة أمل الآمل: ١٣- ١٤.

(٢) من منشورات مركز العلامة الحلبي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

عشرين وسبعمائة^(١).

أقوال في حقّه

قال المقداد السيوري عند حديثه عن تعريب جدّه الجرجاني لكتاب الفصول النصيرية: «... إلى أن أتفق للمولى المعظم، العلامة السعيد، والجّد الحميد، ركن الملة والدين، محمّد بن علي الجرجاني محدّدًا، والاسترآبادي منشأ ومولّدًا، قدّس الله سرّه ونور ضريحه، فكساها من رياش لباس العربيّة ما صارت به شمسها في رائحة النهار، وانجلى عن بدرها الآفل في منازل السير عائق الاستتار، فعول عليها معظم الطلاب...»^(٢).

مّن ذكره وأثنى عليه الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي؛ إذ قال: «الجرجاني الفاضل البارع، الجامع لشتات الفضائل السامية إلى أسنى المنازل، ركن الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني الغروي، نور الله مرقده العلي، وهو معاصر للعلامة، وله شرح على كتابه المبادي موسوم بـ(غاية البادي)...» إلى آخره.^(٣) وقال الأفندي: «رأيت مجموعة من الكتب كلّها من مؤلّفات الشيخ محمد بن علي بن محمد الجرجاني الفاضل المشهور، وكلّها بخطّ المؤلّف، قصيدة في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منظومات الشيخ حسن بن راشد الحلبي»^(٤). وقال أيضًا: «هو الشيخ ركن الدين محمد بن علي الاسترآبادي الجرجاني، وكان من المتقدّمين على الشيخ مقداد، بل على الشيخ الشهيد أيضًا»^(٥). وذكره المحدث القمّي في كتابه (الفوائد الرضويّة في أحوال علماء المذهب

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ٨ / ٢١٤.

(٢) الأنوار الجلالية: ٤٦.

(٣) مقابيس الأنوار ونفائس الأسرار: ١٣.

(٤) رياض العلماء: ١ / ١٨٧.

(٥) المصدر نفسه: ٧ / ١٠٧.

الجعفرية) بما تقدم^(١).

وترجم له الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه (طبقات أعلام الشيعة):
«المولى ركن الدين الاسترآبادي الغروي، نزيل الحلة، والمعرب للفصول
النصيرية في علم الكلام، وهو من تلاميذ العلامة الحلي، وشرح مبادئ الوصول
لأستاذه وسماه: غاية البادي...» إلى آخره.^(٢)

وذكره السيد محسن الأمين في كتابه (أعيان الشيعة): «الشيخ ركن الدين
محمد بن علي بن محمد الجرجاني محتدًا الاسترآبادي منشأ ومولدًا الحلي الغروي
مسكنًا، كان عالمًا فاضلاً متكلمًا جليلًا من تلاميذ العلامة الحلي...» إلى آخره.^(٣)

آثاره العلمية

من طريق تتبعنا للسيد محمد بن علي الجرجاني رحمته الله وبحسب المصادر المتوفرة
لدينا عثرنا على جملة من آثاره التي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

١- المؤلفات^(٤):

صنّف رحمته الله كتبًا كثيرةً ومتنوعةً، أحصاها بنفسه في فهرست تصانيفه الذي
كتبه في مشهد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن جملة هذه
المؤلفات:

١- روضة المحققين في تفسير الكتاب المبين، يتكوّن من خمس مجلّدات.

(١) الفوائد الرضوية: ٥٧٧.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في المائة الثامنة): ١٩٤/٥.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٢٥/٩.

(٤) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٢١٣-٢١٤، تكملة أمل الأمل: ١٣/٥-١٤، رياض

العلماء: ١/١٨٧، أعيان الشيعة: ٤٢٦/٩، معجم المؤلفين: ٤٦/١١، الذريعة الى تصانيف

الشيعة: ١/٦٣، ٨/١٩٩، ١٠/١٧٢، ١٥/٢٥١، ١٦/٢٤٧، فهرستكان نسخة خطي

إيران (فنخا): ٣٣/٦٨٧.

- ٢- الإشارات في علم البلاغة، (المعاني، والبيان، والبديع).
- ٣- المباحث العربيّة في شرح الكافية الحاجية.
- ٤- سرائر العربيّة في شرح الوافية الحاجية.
- ٥- غاية البادي في شرح المبادي، في أصول الفقه.
- ٦- الدرّة البهية في شرح الرسالة الشمسية، في المنطق.
- ٧- وسيلة النفس إلى حظيرة القدس، في حقيقة الإنسان.
- ٨- إشراق اللاهوت في شرح الياقوت، في علم الكلام.
- ٩- الدعامة في إثبات الإمامة.
- ١٠- الشافية عن أمراض القلوب القاسية.
- ١١- تحفة الأشراف في درر الأصداف، في العلوم الثلاثة.
- ١٢- البديع في النحو وشرحه المسمّى بالرفيع.
- ١٣- الرافع في شرح النافع، في الفقه.
- ١٤- گلستان عربي، بالفارسية، في التهجّد.
- ١٥- غنية الطالب في شرح المطالب، في العلوم الثلاثة.
- ١٦- رسالة الرحمة في اختلاف الأُمَّة.
- ١٧- الدر الثمين في السرّ الدفين، في اختلاف الأُمَّة.
- ١٨- الرسالة الشمسية في الأركان الصيديّة.
- ١٩- التبر المسبوك في أوصاف الملوك.
- ٢٠- عمدة الأملاك في هيئة الأفلاك.
- ٢١- معيار الفضل في مباحث العقل.
- ٢٢- الأشراف في علم الأخلاق من الحكمة العمليّة.
- ٢٣- الشافي في الفقه.

٢٤- رسالة الأبحاث في تقويم الأحداث.

٢٥- النقص في تحريم جرّ النفع بالقرض.

٢- الترجمة^(١):

قام رحمته بترجمة الكثير من مؤلفات الشيخ نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٣هـ) من اللغة الفارسيّة إلى العربيّة ومن هذه المؤلّفات.

١- تعريب أساس الاقتباس في المنطق.

٢- الأخلاق النصيريّة في تعريب الأخلاق الناصريّة.

٣- تعريب الفصول في الأصول.

٤- تعريب أوصاف الأشراف

٥- تعريب رسالة القضاء والقدر.

٣- ما كتبه بيده :

مثلاً قام السيّد محمّد بن عليّ الجرجاني بتعريب بعض الكتب من الفارسيّة إلى العربيّة لأجل استفادة أهل الاختصاص منها:

فبعد تتبّعنا لما في أيدينا من مصادر الفهارس عثرنا على بعض الكتب التي قام بنسخها ومنها:

١- إعراب الجمل؛ تأليف محمّد بن محمّد الاسفراييني (ت ٦٨٤هـ) وكان

نسخه له بتاريخ (٧٠٥هـ) ونسخته موجودة في مكتبة المرعشي، في قم المقدّسة، تحت رقم ٢/ (٢) ١٢٥٩٧.

٢- الأمد على الأبد؛ تأليف محمّد بن يوسف العامري، نسخها بتاريخ

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٩/ ٤٢٦، الذريعة: ١٦/ ٢٤٧، تكملة أمل الآمل: ١٣/ ٥.

(٢) فهرستكان نسخة خطي ايران (فنخا): ٤/ ٤٨٥.

١٩ / محرم الحرام / ٧٢٠ هـ ومكان النسخ: العتبة العلوية المقدسة، النجف الأشرف، رقعها (١) ٧٠٠.

٣- إنقاذ البشر من الجبر والقدر؛ تأليف محمد بن يوسف العامري، نسخها بتاريخ ٧٢٠ هـ، مكان النسخ: العتبة العلوية المقدسة، النجف الأشرف، الرقم (٢) ٧٠٠.

٤- شرح حكمة الإشراف؛ تأليف قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي (ت ٧١٠ هـ)، تاريخ النسخ ٩ / محرم الحرام / ٧١٨ هـ. مكان النسخة، طهران - جامعة طهران، الرقم ١٠٤٧ و (٣) ٥٦٣٧.

٥- شرح القانون = التحفة السعدية؛ تأليف محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازي، تاريخ النسخ: ٢٢ رجب ٧٢٧ هـ، مكان النسخ: النجف الأشرف، مكان النسخة: طهران، مكتبة مجلس الشورى برقم (٤) ١١٧٧.

٦- موجز القانون (شرح الكليات)؛ تأليف علي بن أبي الحزم القرشي، تاريخ النسخ: ٧٣٠ هـ، مكان النسخ: العتبة العلوية المقدسة، النجف الأشرف برقم ٨٨٥ (٥).

فيكون مجموع كتبه ورسائله وتعريباته خمسة وثلاثين مصنفاً، والذي وصل إلينا من مجموع ما ذكر فهدى:

١- رسالة الأبحاث في تقويم الأحداث؛ ألفه في مدينة النجف الأشرف،

(١) فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة: ٤٠.

(٢) المصدر نفسه: ٤١.

(٣) فهرس مكان نسخة خطي إيران (فنخا): ١٩ / ٥٣٨.

(٤) المصدر نفسه: ٢٠ / ٢٩٤.

(٥) فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة: ٥٠١.

في الثالث من جمادى الثانية، سنة ٧٢٨هـ، حَقَّق هذا الكتاب الشيخ محمد رضا سيويه، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة، على نسختين، أحدهما موجودة في المكتبة المركزيّة التابعة للعتبة الرضويّة المقدّسة، تحت رقم ٩٥٤٠، والثانية في مركز إحياء التراث الإسلامي في قم المقدّسة، تحت رقم ٢٩٩٠ / ١^(١).

٢- الإشارات في علم البلاغة؛ قام بتأليفه في النجف الأشرف، في الثالث من صفر سنة ٧٢٩، حَقَّق هذا الكتاب، د. عبد القادر حسين رئيس قسم البلاغة في جامعة الأزهر، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٧م، ونسخته بخطّ المؤلّف.

٣- إشراق اللاهوت في شرح الياقوت في علم الكلام؛ وهو قيد الطباعة بعد أن تمّ تحقيقه في مركز العلامة الحلي على نسخة ترجع إلى القرن التاسع، محفوظة في مجموعة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ١٠١٨٧^(٢).

٤- الدرّة البهيّة في شرح الرسالة الشمسيّة؛ نسختها محفوظة في مكتبة (لاليلي) في تركيا، رقمها ٢٦٥٩، كان نسخها في القرن الحادي عشر، وقد استنسخت من نسخة خطّ المؤلّف.

٥- رسالة الرحمة في اختلاف الأئمّة؛ ألفها في النجف الأشرف، سلخ المحرّم من سنة ٧٢٠هـ^(٣)، وقد طبعت من قبل مركز العلامة الحلي.

٦- الشافية من أمراض القلوب القاسية؛ يوجد منه مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، برقم ٢٥٦٤ / ١، وقد أهداها إلى السيّد جلال الدين

(١) فهرستان نسخة خطي إيران (فنخا): ٣٠٢-٣٠٣.

(٢) المصدر نفسه: ٦٣٥ / ٣.

(٣) فهرستان نسخة خطي إيران (فنخا): ٣٣٤-٣٣٥.

أبي نصر إبراهيم بن عميد الدين أبي طالب عبد المطلّب بن المختار العلوي الحسيني^(١).

٧- النقص في تحريم جرّ النفع بالقرض؛ يوجد منه مخطوطة محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، رقمها ١/ ١٢٥٩٧، بخطّه الشريف، تأريخها ٢٤ جمادى الآخرة سنة ٧٠٥هـ^(٢).

٨- غاية البادي في شرح المبادي؛ وهو هذا الكتاب، تاريخ تأليفه ١٩ شوال سنة ٦٩٧هـ وسوف يأتي الكلام عنه.

٩- الأخلاق النصيريّة في تعريب الأخلاق الناصريّة؛ كان تعريبها في النجف الأشرف، بتاريخ ١٦ شعبان ٧١٣هـ، وقد طبعت هذه الترجمة بتحقيق: يُب لمير، في سنة ٢٠١٥م، الناشر: دار بليز، وأعيد نشرها من قبل مكتب الإعلام الإسلامي - أصفهان، ١٣٩٧هـ.ش.

١٠- تعريب أوصاف الأشراف؛ قام بهذه الترجمة في النجف الأشرف، حيث جاء في مقدّماتها: «يقول الفقير الملتجئ إلى الحرم العلوي محمّد بن عليّ الجرجاني». وقد طبعت في مجلّة الموسم، العددان ٥٧-٥٨، بتحقيق: محمّد سعيد الطريحي، ١٤٢٧هـ^(٣).

١١- تعريب رسالة القضاء والقدر؛ سمّيت في بعض النسخ: رسالة الجبر والاختيار. ولها عدّة نسخ^(٤).

١٢- تعريب الفصول في الأصول؛ طبعت هذه الترجمة من قبل شاكر

(١) المصدر نفسه: ٦٨٨/١٨.

(٢) المصدر نفسه: ٦٨٧/٣٣.

(٣) مطبوع في ضمن مجلّة الموسم، العددان ٥٧-٥٨: ٣٠٨، وانظر عبارته أيضًا في (فتخا): ٣٩٧-٣٩٨.

(٤) فهرستكان نسخة خطي إيران (فتخا): ٣٣-٣٤.

العارف وحميد الخالصي في مطبعة المعارف، بغداد ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م، كما طبعها محمد تقي بجوه مع أصلها الفارسي ١٣٣٥هـ ش، الناشر: جامعة طهران، ولها نسخ متعددة^(١).

غاية البادي في شرح المبادي

ذكرنا في كلام سابق أهميّة كتاب (مبادئ الوصول إلى علم الأصول) للعلامة الحلي رحمته الله، وذكرنا أنّ له شروحًا متعدّدة، فمن أهمّ هذه الشروح هو الشرح الذي بين أيدينا والمعروف بـ(غاية البادي في شرح المبادي) الذي ألفه تلميذه ركن الدين محمد بن علي الجرجاني رحمته الله في حياة أستاذه ٦٩٧هـ، وصدّره باسم النقيب عميد الدين أبي طالب عبد المطلب بن النقيب شمس الدين علي بن المختار العلوي الحسيني، مصرحًا به في أوّله.

شرح بعناوين (قال دام ظلّه - أقول)، وفرغ منه يوم الأربعاء ١٩ شهر شوّال من سنة ٦٩٧هـ.

يحتوي على مقدّمة الشارح، ومقدّمة المصنّف، واثنى عشر فصلًا، كلّ فصل يتألّف من مجموعة بحوث، وخاتمة في الاستحسان.

وبالجملة هو غير الشرح الموسوم بـ(نهاية البادي) المنسوب إلى السيّد عميد الدين بن عبد المطلب بن مجد الدين أبي الفوارس محمد بن علي الأعرجي، الذي هو شارح (التهذيب) أيضًا وأخو السيّد ضياء الدين، وهما ابنا أخت العلامة الحلي^(٢).

ولأهميّة هذا الشرح فقد اعتمد عليه في تعليقاته المحقّق عبد الحسين بن علي

(١) المصدر نفسه: ٨٩/٢٤.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٠/١٦ و ٤٢٣/٢، طبقات أعلام الشيعة: ١٩٤/٥.

البقال عند تحقيقه (مبادئ الوصول إلى علم الاصول) قائلاً عنه: «إنه من أهم الشروح المعروفة لمبادئ العلامة، وهو الشرح الذي اعتمد عليه ورجع إليه في المهم من بحوثه الشيخ الأنصاري في مسائله»^(١).

ولهذا الشرح نسخٌ متعددة تصل إلى ٢٩ نسخة^(٢).

النسخ المعتمدة في التحقيق

حينما شرعنا بتحقيق (غاية البادي في شرح المبادي) اعتمدنا على خمس

نسخ، وهي:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة العتبة العلوية المقدسة بالرقم العام / ٨٨٩

والتي نرملها ب(س).

وهي نسخة كتبت بيد المؤلف، إلا أننا لم نستفد من بدايتها؛ لانخرا مابقارب (٥٨) صفحة منها، وقد اعتمدنا ماتبقى منها كنسخة أصل، بعد الإشارة في الهامش إلى بدايتها.

تقع هذه المخطوطة في (٢٣٣) صفحة، عدد الأسطر في كل صفحة (١٨) سطرًا، وكل سطر يحتوي ما معدله (١١) كلمة، بحجم (٣، ١١ × ١٦).

نوع الخط: نسخ، مكتوبة بالمداد الأسود.

النسخة الثانية: نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامة / في قسم المخطوطات

بالرقم العام / ١٠٩٤. والتي نرملها ب(ع).

وقد اعتبرناها نسخة الأصل من البداية إلى الصفحة التي بدأت بها النسخة الأولى (س)؛ لأنها نسخة تامة، واضحة الخط كتبتها: زين العابدين بن علي بن

(١) مبادئ الوصول إلى علم الأصول: ٣٧.

(٢) فهرستكان نسخة خطي إيران (فنخا): ٢٣ / ٢٨٧-٢٨٩.

محمود قشقاني، وفي آخرها إنهاء وإجازة من الشيخ محمد ابن شجاع الأنصاري الحلبي للشيخ حسن بن حسين بن مطر الأسدي وهو: «أنهاه الشيخ الأفيقه الأعلم الأفضل الأورع عز الدين حسن بن الفقيه عز الدين حسين بن مطر الأسدي قراءة تُشهد بفضله وذكائه وفقه الله لمراضيه، وأجزت له روايته عني عن الشيخ العلامة الإمام أبي عبد الله شرف الدين المقداد السيوري الأسدي، عن نسخة شمس الدين محمد بن صدقة، عن المصنّف، قدس الله أرواحهم.

وكتب: محمد بن شجاع عليّ نعمة الأنصاري، في الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام، من سنة أربع وثلاثين وثمانائة، والحمد لله وحده».

تقع هذه المخطوطة في (٣٥٨) صفحة، عدد الأسطر في كلّ صفحة (١٧) سطرًا، وكلّ سطر يحتوي ما معدله (٨) كلمات بحجم: (٥, ١٧ × ٥, ١٠ سم).
 نوع الخطّ: نسخ، مكتوبة بالمداد الأسود، ويمكن تشخيص المطالب من عبارة (قال. أقول) التي كتبت بالمداد الأحمر.

حالة المخطوط: كاملة ليس فيها سقط، لم يختلف خطّها من أولها إلى آخرها. أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم، بحمد الله نفتتح الكلام، ونشكر يااعلام)، وآخرها (وقد تبين بطلان القياس في ما تقدّم، والآن حيث وفينا بما وعدنا به، جاز أن نقطع الكلام، حامدين الله (تعالى) على آلائه، ومصلين على أشرف أنبيائه، محمد وأصفيائه، والحمد لله وحده).

النسخة الثالثة: نسخة مكتبة مجلس الشورى برقم: (٧٠٦٤)، ونرمز لها بـ(ح).

وهي نسخة ناقصة الأول بمقدار (٦) صفحات، واضحة الخطّ، كتبها: حسن الصدر بن عبد الله.

تقع هذه المخطوطة في (٣٦٠) صفحة، عدد الأسطر في كلّ صفحة (١٩)

سطراً، وكلّ سطر يحتوي ما معدّله (٩) كلمات بحجم (١٢ × ٥ / ٢٧ سم).
نوع الخطّ: نسخ، مكتوبة بالمداد الأسود، وأشير إلى رؤوس المطالب بالمداد الأحمر.

حالة المخطوط: ناقصة الأول، تبدأ ب«هاشم بقوله تعالى: وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه» وفي آخرها: «(وفرغ من تعليقه العبد الفقير إلى الله: حسن الصدر بن عبد الله، المجاور بالغروي (سلام الله على مشرفه)، يوم الاثنين، ثالث شهر الله المبارك ذي الحجّة، سنة سبع عشر وسبعمئة، حامداً مصلياً مستغفراً، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين».

النسخة الرابعة: نسخة جامعة أصفهان برقم: ١٠١٣٣، ونرمز لها ب(م) وهي نسخة تامّة، تقع في (٣٦٠) صفحة، عدد الأسطر في كلّ صفحة: (١٥) سطرًا، وكلّ سطر يحتوي ما معدّله (١١) كلمة، بحجم (١٩ × ٢٧ سم).
لم يذكر اسم الكاتب وإنما كتب في آخرها: «(وفرغ مؤلفه من نسخه يوم الأربعاء، التاسع عشر من رجب المرجّب، سنة (٨٨٤) في مدرسة البلد استرآباد، اللهم اغفر لكاتبه وقارئه، بمحمد وآله الهداة وسلّم تسليمًا».

نوع الخطّ: نسخ، مكتوبة بالمداد الأسود، عليها بعض التعليقات.
حالة المخطوط: كاملة ليس فيها سقط، أو لها: (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمدك اللهم بفتح الكلام، ونشكر يا علام...)، وآخرها (جاز أن يقطع الكلام، حامدين الله (تعالى) على آلائه، ومصليين على أشرف أنبيائه، محمد وأصفيائه...).

النسخة الخامسة: نسخة مكتبة الروضة الرضوية برقم: ٣٩٣١، ونرمز لها

ب(د)، ناقصة الآخر.

نوع الخطّ: نسخ، تقع في (٦٩) صفحة، عدد الأسطر في كل ورقة (٢٥) سطرًا، في كل سطر (١١) كلمة، كتبت بالمداد الأسود، عليها تعليقات. أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، نحمدك اللهم بفتح الكلام...»، وآخرها: «وهي هيئة راسخة في النفس، تحمل على ملازمة الفتوى والمروءة».

منهج التحقيق

- ١- مقابلة النسخ الخمسة مع بعضها، لتصحيح النصّ وإثبات الاختلافات الموجودة بينها إن وجدت، والإشارة إلى ذلك في الهامش.
- ٢- تخريج الآيات الكريمة والأحاديث، ونصوص توراتية، من المصادر المعتمدة، وكذلك إرجاع الشواهد الشعرية والأقوال والآراء التي يحكيها الشارح إلى مصادرها.
- ٣- تقطيع النصّ إلى فقرات، ووضع علامات الترقيم بشكل يتناسب مع مادة الكتاب وأصوله.
- ٤- اعتمادنا متن مبادئ الوصول من نسخة (ع)، بعد مقابلته بالمتن المطبوع في كتاب (نهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول).
- ٥- كتبنا عبارة المتن بخطّ غامق تمييزًا لها عن عبارة الشرح.
- ٦- إضافة عناوين الفصول والمباحث.
- ٧- ترجمة بعض الشخصيات التي ذكرها الشارح، بصورة مختصرة.
- ٨- التعريف بالمذاهب والفرق الإسلامية التي ذكرها الشارح.
- ٩- نسبة الأقوال والأدلة لأصحابها؛ وذلك عند عدم تعيين الماتن أو الشارح للقائل أو المستدل، من خلال الإشارة إلى المصدر المذكور فيه صاحب القول أو الدليل.

٣٠.....غاية البادي في شرح المبادي

١٠- إعداد فهرس للآيات القرآنية، والأحاديث، والفرق، والأعلام،
والمصادر، ومحتويات الكتاب ، وضعناها في آخر الكتاب.